

مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية:

تتبع، تقييم و مراقبة ممارسات، سياسات و برامج تغذية الرضع
و صغار الأطفال عالميا

باستخدام طاقم أدوات بشبكة المعلومات الدولية.

عن إيفان آسيا:

الشبكة الدولية لتغذية الرضع (إيفان) هي الحائزة علي جائزة الحياة القويمة. إنها تضم أكثر من مائتي جماعة ذات اهتمام عام تعمل في جميع أنحاء العالم لإنقاذ حياة الرضع و الأطفال من خلال العمل معا لتقديم تحسينات دائمة في تغذية الأطفال على كل المستويات. و تهدف إيفان لدعم صحة و رفاهية الرضع و صغار الأطفال و أمهاتهم من خلال تشجيع و دعم و حماية الممارسات المثلى للتغذية.

و تعمل إيفان من أجل التطبيق العالمي للمدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم و قرارات جمعية الصحة العالمية التالية لها.

و تتألف إيفان آسيا من 25 دولة من ثلاث أقاليم جنوب و شرق و جنوب شرق آسيا و كل إقليم فرعي يمثل منسق فرعي و يتم التنسيق بين الجميع عن طريق مكتب المنسق الإقليمي في دلهي.

و تتضمن خطة إيفان آسيا 2008- 2012 مشروعان أساسيان: مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.
{www.worldbreastfeedingtrends.org}
و الحركة العالمية للرضاعة الطبيعية {www.worldbreastfeedingmovement.org} (WBM) .

مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية

إنها مبادرة!

إنها تشاركية:

فهي تسعى إلى إشراك جميع أصحاب المصلحة (مع تجنب تضارب المصالح) ، من العاملين في تغذية الرضع وصغار الأطفال ، بما في ذلك الحكومات و المنظمات غير الحكومية. إنها على درجة عالية من التشاركية حيث يقوم المشاركون بجمع المعلومات ، وتحليل النتائج وتحديد الثغرات ، واتخاذ إجراءات على أساس النتائج. و خلال هذه العملية ، يتطور لدى المشاركين مهارات التواصل وتقنيات البحث والتحقيق و طرق المراقبة وتقديم التقارير.

إنها عملية التوجه:

فهي تهدف للتحفيز على اتخاذ إجراءات و ليس مجرد تجميع معلومات. فالحصول على المزيد من المعلومات لايفيد إلا إذا كانت هناك استراتيجيات موضوعة لترجمة هذه المعلومات إلى أدوات للتغيير و لاتخاذ إجراءات لتحسين الأوضاع.

إنها بحث علمي مبسط:

إنها تهدف لتحفيز البحث العلمي و الاستقصاء و طرح الأسئلة و اكتشاف لماذا توجد أو لا توجد الرضاعة الطبيعية بصورة مثالية. و يتم الاستقصاء بمعرفة الأشخاص المحليين و ليس بمعرفة باحثين خارجيين. و يؤدي ذلك إلى تحليل شامل يحفز اتخاذ إجراءات للتغيير.

مقدمة:

تقدم هذه الوثيقة معلومات عن مبادرة مبتكرة، (مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية) و التي طورتها الشبكة العالمية لتغذية الرضع (إيفان) آسيا لتقييم الوضع و وضع مؤشرات علي سير تطبيق الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. و قد تأسست هذه الأداة على مبادرتين عالميتين: الأولى هي " المبادرة العالمية لأبحاث العمل التشاركي" الخاصة بالتحالف العالمي للعمل من أجل الرضاعة الطبيعية (وابا) و الثانية هي "تغذية الرضع و صغار الأطفال: أداة لتقييم الممارسات الأهلية و السياسات و البرامج" و الخاصة بمنظمة الصحة العالمية.

إن هذه المبادرة مصممة لتساعد البلدان على تقييم نقاط القوة و الضعف في سياساتها و برامجها لحماية و تشجيع و دعم الممارسات المثالية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. و في هذه الوثيقة نصف أيضا خطوات عملية التقييم.

قد طورت إيفان آسيا (مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية) كنظام لتتبع و تقييم و مراقبة تطبيق الاستراتيجية العالمية باستخدام طاقم أدوات مؤسس علي شبكة المعلومات الدولية. فهي تهدف إلي تعزيز و تحفيز العمل من أجل الرضاعة الطبيعية على مستوى العالم.

إن (مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية) تحدد الثغرات بوضوح لتساعد الحكومات و الجهات المانحة و الثنائيات و الهيئات التابعة للأمم المتحدة لتخصيص مصادر التمويل لمسائل الأكثر احتياجا.

إنها أيضا تساعد المنظمات الغير حكومية في تحديد مواطن الدعاية و العمل و من ثم تركيز جهودها. إنها تساعد على التطوير و التوجيه الفعال للاستراتيجيات التي من شأنها تحسين تغذية الرضع و صغار الأطفال.

إن (مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية) يجري تطبيقها كجزء متكامل من مشروع " المبادرة العالمية للرضاعة الطبيعية من أجل الإبقاء على حياة الأطفال" بشراكة "نوراد". إن البرنامج النرويجي الرائد "الحملة العالمية للأهداف الإنمائية للألفية للصحة" التذي أطلق في سبتمبر 2007 يمنح الفرصة لهذا العمل من أجل الرضاعة الطبيعية.

إن "مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" ستكون كعدسة لاكتشاف الثغرات في السياسات و البرامج على مستوى الدولة و الشركاء المهتمين بالرضاعة الطبيعية مثل إيفان و و ابا سيعملون على اتخاذ إجراءات لسد هذه الثغرات.

خلفية

قد اتفق قادة العالم المجتمعين في قمة الأمم المتحدة للألفية في سبتمبر عام 2000 على ثمانية من الأهداف الإنمائية للألفية ليتم تحقيقها عام 2015.

و قد كان رابع هذه الأهداف هو تقليل وفيات الأطفال دون الخامسة بنسبة الثلثان.

و قد تبنت جمعية الصحة العالمية و المجلس التنفيذي لمنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسيف) الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال في عام 2002 و التي أقرت بأن سوء التغذية كان المسئول بصورة مباشرة أو غير مباشرة عن ستين بالمائة من 10,9 مليون حالة وفاة سنويا في الأطفال دون الخامسة. و فوق ثلثا هذه الحالات بكثير مما يكون سببه الممارسات التغذوية غير الملائمة يقع في السنة الأولى من العمر.

ولا تتعدى نسبة الأطفال الذين يحظون بالرضاعة الطبيعية المطلقة في الأربعة أشهر الأولى من العمر خمسة وثلثون بالمائة ، و التغذية التكميلية كثيرا ما تبدأ إما مبكرا جدا أو متأخرا جدا و كثيرا ما تكون الأغذية المقدمة إما غير كافية أو غير مأمونة.

و أيضا الأطفال الناجين من الوفاة بسبب سوء التغذية غالبا ما يكونون مرضى أو يعانون من تبعات سوء التغذية مدى الحياة من تدهور بالنمو و التطور.

وحيث أن سوء الممارسات التغذوية يشكل تهديدا عظيما للتنمية الاجتماعية و الاقتصادية فإنه يعد من أخطر العقبات التي تواجه هذه الفئة العمرية لتحقيق الصحة و استدامتها.

و طبقا لتقرير اليونيسيف فإن الوفيات انخفضت إلى 9.7 مليوناً عام 2007 إلا أن المشكلة لا تزال خطيرة.

إن الاستراتيجية العالمية تنادي بعمل عاجل من قبل كل الدول الأعضاء لتطوير و تطبيق و مراقبة و تقييم سياسة شاملة و خطة عمل لتغذية الرضع و صغار الأطفال بهدف تحقيق خفض سوء تغذية الأطفال و وفياتهم.

و في مايو عام 2005 أصدرت جمعية الصحة العالمية القرار رقم 58.32 و الذي يدعو الدول الأعضاء إلى ضمان إمكانيات لخطط العمل الهادفة لتحسين ممارسات تغذية الرضع و صغار الأطفال مع تجنب أي صورة من صور تضارب المصالح في البرامج الصحية للطفولة.

و قد وضع إعلان إنوشينتي عام 1990 حول حماية و دعم و تعزيز الرضاعة الطبيعية برنامجا عالميا ذو أهداف طموحة للعمل عليها.

و قد دعا إعلان إنوشينتي عام 2005 حول تغذية الرضع و صغار الأطفال كل الحكومات للعمل في العديد من المجالات بما فيها " تأسيس نظم مستدامة لمراقبة أنماط و اتجاهات تغذية الرضع و صغار الأطفال و استخدام تلك المعلومات في برامج الدعاية و التشجيع.

إن معظم الدول الآن مشغولة بعملية توثيق الوضع الحالي و مراقبة الإجراءات المتخذة لتنفيذ الاستراتيجية العالمية، و قد يحتاجون مساعدة في هذه العملية. و لتقديم هذه المساعدة فد أطلقت إيفان آسيا "مبادرة

الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" كنظام متابعة و تقييم و مراقبة الاستراتيجية العالمية و ذلك باستخدام طاقم أدوات مبني على شبكة المعلومات الدولية ليكون متاحا للجميع تحديد معدل و مرتبة الوضع الحالي و أيضا متابعة الاتجاهات.

إن المبادرة تستخدم منهجية و تناول " المبادرة العالمية لأبحاث العمل التشاركي" التي طورتها و عززتها "وابا" عام 1993 لمتابعة أربعة أهداف وضعها إعلان إنوشينتي عام 1990. و قد شجعت " المبادرة العالمية لأبحاث العمل التشاركي" المجموعات لتقييم ممارسات الرضاعة الطبيعية و تغذية الرضع في بلدانهم و استخدام المعلومات المتحصلة منها للدعاية و التأثير في تطوير السياسات.

إن " المبادرة العالمية لأبحاث العمل التشاركي" قد أظهرت نتائج إيجابية في تحفيز العمل من أجل دعم الرضاعة الطبيعية حيث قامت مجموعات من الدول المشاركة " و التي كان فيها أي عمل يذكر بالكاد" بالانخراط في حركة جامعة لحماية ودعم و تعزيز الرضاعة الطبيعية.

إن "مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" هي امتداد للمبادرة العالمية لأبحاث العمل التشاركي حيث تتابع هي أيضا الأهداف الإضافية التي حددتها الاستراتيجية العالمية عام 2002.

و قد أطلقت منظمة الصحة العالمية عام 2003 "تغذية الرضع و صغار الأطفال: أداة لتقييم الممارسات و السياسات و البرامج القومية. و قد استخدمت "مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" الاستبيانات و المواد الأخرى التي أعدتها منظمة الصحة العالمية. و قد تم تكييفها تبعا للملاحظات الراجعة من دول من كافة المناطق بما فيها أمريكا اللاتينية و آسيا و أفريقيا.

و قد استلهمت "مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" المبادرتان التاريخيتان من "وابا" و منظمة الصحة العالمية واستهدفت البناء عليهما و بدء اتخاذ إجراءات.

إن "مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية" من المنتظر أن تخلق بنك للمعلومات حول ممارسات تغذية الرضع و أيضا حول السياسات و البرامج.

بل أكثر من ذلك فإنها تتضمن ملامح إضافية من دراسة و تحليل الاتجاهات مع الوقت. كما أنها متاحة عالميا بما أنها معتمدة على شبكة المعلومات الدولية.

النتائج المتوقعة:

نتائج مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية:

- إمداد الحكومات و الهيئات الأخرى و شركائهم الدوليين للمعونة التنموية بالمعلومات الهامة لسد الثغرات في سياسات و ممارسات تغذية الرضع و صغار الأطفال.
- إمداد مجموعات إيفان بالأدلة لتأييد جهود متعاضمة و الاستثمار لدعم الرضاعة الطبيعية المبكرة و المطلقة في البلاد و المناطق المعنية.

- المساهمة في تحقيق الهدف الرابع و الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية و خفض وفيات الأطفال دون الخامسة و تحسين صحة الأمهات.

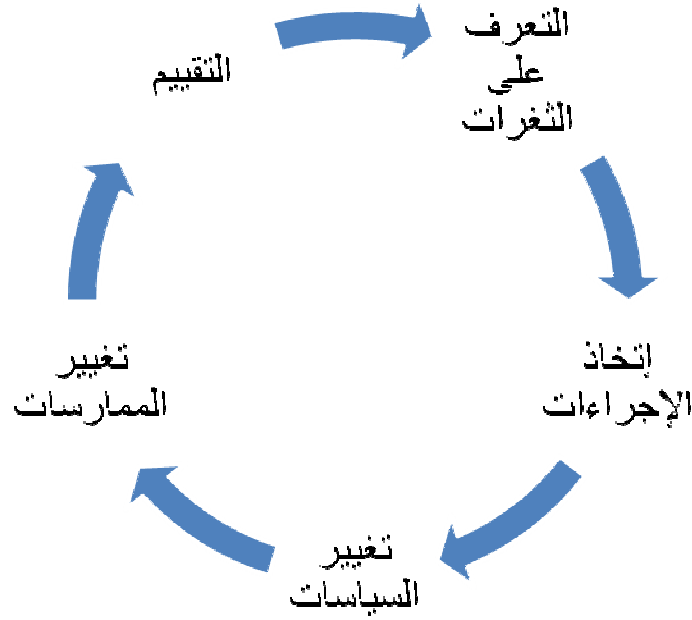
مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية: كيف تعمل؟

إنها تتضمن عملية من ثلاث مراحل:

المرحلة الأولى تنطوي علي بدأ تقييم قومي لتطبيق الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. إنها ترشد الدول و المناطق لتوثيق الثغرات في الممارسات و السياسات و البرامج القائمة. ويتم هذا بناء على توثيق قومي يربط عدد من الشركاء. و إن تحليلهم و العملية نفسها تجمع الحكومات و شركاء المجتمع المدني ليحللوا الموقف القائم في الدولة و يكتشفوا الثغرات. هذه الثغرات المكتشفة يتم استخدامها لوضع توصيات لأولويات العمل للدعاية و التفعيل.

و من ثم تساعد مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية في إرساء خط أساس عملي واضحة لمخططي البرامج و واضعي السياسات مواطن الاحتياج للتحسين لتصل لأهداف و أغراض الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. إنها تساعد على صياغة خطط عمل فعالة لتحسين ممارسات تغذية الرضع و صغار الأطفال و توجه تخصيص الموارد. إنها تعمل كعملية بناء إجماع و تساعد في ترتيب أولويات العمل. و من ثم يمكن أن تؤثر المبادرة في السياسات على مستوى الدولة مما يؤدي لاتخاذ إجراءات من شأنها تحسين الممارسات.

و في أثناء المرحلة الثانية تستخدم مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية نتائج المرحلة الأولى لتسجيل و تقييم و تصنيف و ترتيب كل دولة أو منطقة بناء على الخطوط التوجيهية لمبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية لإبفان آسيا و من ثم خلق شئ من المنافسة الصحية بين الدول في منطقة ما أو بين المناطق المختلفة.



و في المرحلة الثالثة تنادي المبادرة بإعادة التقييم بعد ثلاث إلى خمس سنوات لتحليل اتجاهات البرامج و الممارسات و أيضا المعدلات الكلية للرضاعة الطبيعية في الدولة لتقديم تقارير عن البرامج و التعرف على المواطن التي مازالت تحتاج إلى تحسين. ويمكن أيضا استخدام هذه الإعادة في دراسة تأثير تدخل معين في فترة زمنية ما. و يمكن أن تقوم مجموعات إيفان و متخصصيها بالمساعدة في تخطيط العمليات و بناء القدرات و التحليل و تقديم التقارير.

إن مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية هي:

- أ: عملية التوجه
- ب: تجمع الناس معا.
- ج: تبني إجماع و التزام.
- د: توضيح الإنجازات و الثغرات.
- ه: برنامج لتحسين الكفاءة.

المؤشرات الخمسة عشرة لمبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية:

إن تركيز مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية مبني على نطاق واسع من المؤشرات التي تقدم منظورا موضوعيا متكاملًا للعوامل الرئيسية.

و قد حددت المبادرة خمسة عشر مؤشرا لكل منها أهمية محددة. و يشتمل الجزء الأول على خمسة مؤشرات مبنية على أدوات منظمة الصحة العالمية التي تتناول ممارسات تغذية الرضع ويشتمل الجزء الثاني على عشرة مؤشرات تتناول السياسات و البرامج.

و بمجرد إجراء تقييم للثغرات و تأكيد البيانات يتم تغذية طاقم الأدوات الموجود على شبكة المعلومات الدولية بهذه البيانات.

ويتم التسجيل و التصنيف اللوني و التقييم لكل مؤشر على حدة. و يحدد طاقم الأدوات مقادير للمعلومات ليُقدم تصنيفا لونيا و تقييما بالدرجات مثل الأحمر أو درجة (د) و الأصفر أو درجة (ج) و الأزرق أو الدرجة (ب) و الأخضر أو الدرجة (أ).

و لطاقم الأدوات القدرة على تكوين خرائط مرئية أو رسومات بيانية ليساعد في عمليات الدعاية على كل المستويات القومية و الإقليمية و الدولية.

و لكل مؤشر المكونات التالية:

- السؤال الرئيسي الذي ينبغي تحري إجابته
- قائمة من المعايير الرئيسية كأسئلة فرعية توضع في الاعتبار عند تعريف الإنجازات و المواضيع المحتاجة للتحسين مع مبادئ توجيهية لتسجيل النقاط.
- خلفية عن السبب في أهمية مكون الممارسات و السياسات و البرامج.

الجزء الأول: ممارسات تغذية الرضع و صغار الأطفال:

يسأل في الجزء الأول عن معلومات عديدة عن كل ممارسة بناء على معلومات مجمعة عشوائيا من استبيان بيتي على نطاق قومي.

الجزء الثاني:

تم تطوير مجموعة من المعايير لكل هدف بناء على إعلان إينوشنتي 2005 و الذي أرسى خمسة أهداف إضافية، أخذا في الاعتبار معظم أهداف الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. و لكل مؤشر مجموعة فرعية من الأسئلة من شأن إجاباتها تحديد الإنجازات و الثغرات. و من ذلك يظهر أداء دولة ما في جزء معين من الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال.

المؤشرات	
الجزء الأول	الجزء الثاني
1- النسبة المئوية للرضع الذين يرضعون من الثدي خلال الساعة الأولى من الولادة	6- السياسات و البرامج القومية و التنسيق بينهم.
2- النسبة المئوية للرضع بين عمر صفر و 6 أشهر الذين يرضعون من الثدي مطلقا خلال الساعات الربع و العشرين الماضية.	7- مبادرة المستشفيات الصديقة للطفل الرضيع (الخطوات العشر للرضاعة الطبيعية الناجحة)
3- كم شهرا يرضع المولود من الثدي في المتوسط.	8- تطبيق المدونة الدولية لتسويق بدائل لبن الأم.

و بمجرد تجميع المعلومات عن المؤشرات و تحليلها يتم إدخالها على طاقم الأدوات على شبكة المعلومات الدولية من خلال "استبيان مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية". و عليه يقوم طاقم الأدوات بالتسجيل و التصنيف اللوني و ترتيب كل مؤشر على حدة تبعاً للخطوط الإرشادية لإيفان آسيا الخاصة بمبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.

الخطوط الإرشادية للقيام بتقييم قومي:

إن مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية تساعد الدول على البدء في اتخاذ إجراءات لتوثيق حالة الاستراتيجية العالمية

لتغذية الرضع و صغار الأطفال (http://www.ibfanasia.org/docs/gs_iycf.pdf)

و المتابعة لدراسة الاتجاهات. و في عام 2005 جرى التقييم في جميع دول جنوب آسيا الثمانية

. (http://worldbreastfeedingtrends.org?report/South_Asia_Report.pdf)

و النتيجة هي عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي تم اتخاذها على مستوى كل دولة على حدة. و قد قدم التقرير حلولاً لكل الثغرات التي تم تحديدها.

أهداف التقييم القومي:

- أ- تقييم وضع كل دولة من حيث تطبيق الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال.
- ب- نشر التقرير الناتج عن هذا التقييم.

- ت- دعوة و تحفيز واضعي السياسات و الهيئات الأخرى لتبني التدخلات المحددة لتحسين وضع مؤشرات الرضاعة الطبيعية من سياسات و برامج و ممارسات.
- ث- متابعة التقييم دوريا لتوضيح الاتجاهات و قياس التغير في وضع كل مؤشر على حدة و دراسة ما الذي أدى لهذا الاختلاف.

إجراءات القيام بتقييم قومي:

و يشتمل هذا على الثلاث خطوات التالية:

الخطوة الأولى: الأنشطة التالية مطلوبة على المستوى القومي:

- 1- لقاء تهيئة لكل الأشخاص الرئيسيين من كل دولة لمناقشة العملية بشكل متكامل. وقد تم تطوير القواعد الإرشادية بواسطة إيفان آسيا.
 - 2- تحديد الشركاء مع تجنب تضارب المصالح.
 - 3- تحديد شخصية رئيسية "كمنسق قومي لتقييم تغذية الرضع و صغار الأطفال" و الذي سيقوم بتنسيق العملية كلها على مستوى الدولة.
 - 4- لقاء لمراجعة العملية و التخطيط للتقييم.
 - 5- تحديد مجموعة مركزية مكونة من أربعة أو خمسة أشخاص من بينهم ممثلين للحكومة مثل المسئول القومي للرضاعة الطبيعية، الهيئة أو اللجنة المعنية و أيضا المنظمات الدولية مثل اليونيسيف و منظمة الصحة العالمية و المنظمات غير الحكومية و المنظمات المهنية المحلية.
 - 6- تيسير التقييم تبعا للقواعد الإرشادية و تحليل النتائج.
- الاتفاق على توزيع المسؤوليات بحيث يحدد من سيقوم بماذا فيما يتعلق بالخمس عشر مؤشرا جميعا.
 - إعداد خطة عمل يتبعها جمع المعلومات.
 - وضع اللمسات الأخيرة بين أعضاء المجموعة المركزية و إعداد التقرير.
 - تقديم التقرير أمام مجموعة أكبر للمراجعة و التعليقات ثم الإجماع.
 - تحديد الثغرات و العصف الذهني للخروج بالتوصيات و خطة العمل.
 - دمج التعليقات و الاقتراحات في الإخراج النهائي للتقرير.

الخطوة الثانية :

- 1- التحقق من المعلومات يتم في هذه المرحلة لفحص جودتها و مدى كونها قومية النطاق إلخ ثم تبادلها مع مكتب تنسيق مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.
- 2- استخدام المعلومات لإدخالها الموقع الإلكتروني لمبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.
- 3- يتولى طاقم الأدوات بالموقع الإلكتروني التسجيل و التصنيف اللوني و التدريج و وضع الدول في رتب تبعا لموقفهم الحالي فيصير للمعلومات معنى أوضح. ويتم وضع الدول في رتب تبعا لأدائها.
- 4- المعلومات المتحصلة بهذه الطريقة متاحة للجميع على الموقع الإلكتروني لمبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.

الخطوة الثالثة:

- 1- يتم إصدار بطاقات تقارير و تنشر و يتم تبادلها مع الحكومات التي تعتبر مستخدمة و مستفيدة هامة منها.
- 2- يتم تبادل التقارير مع الجهات المانحة لتعلم أين يجب عليها توجيه الدعم.

صياغة التوصيات:

اسيسا على الثغرات المكتشفة يكون على الفريق أو جميع الشركاء صياغة مجموعة من التوصيات نحو خطط عمل. و بمجرد اكتمال العملية يجب تقديم النتائج بما فيها التوصيات بخطط العمل لصانعي القرار القوميين و أيضا الجهات المانحة المحتملة.

وإنه لمن المفيد جدا التوضيح لهم موقف الدولة بالنسبة للإقليم و أي تصنيف لوني و أي مرتبة تحتلها و ما هي الطرق التي يجب أن تسلكها. و يمكن أيضا عقد مقارنات مع الدول أو الأقاليم المجاورة.

و بمجرد مراجعة النتائج فإن صانعي القرار سيكون عليهم إتخاذ القرار عن أي الثغرات المطلوب تحسينها تكون لها الأولوية القصوى و الأكثر جدارة بالتناول. و يطلق هذا عملية تخطيط تفصيلي و تطبيق للاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال على المستوى القومي. و إن هناك خطوة أخرى يمكن أن تفيد هنا وهي مناقشة المسؤوليات بين الحكومات و الجهات المعنية الأخرى لتبادل خطط العمل و الاضطلاع بالمهام مع تفادي تضارب المصالح.

مؤشرات التقييم:

يتوافر استبيان تفصيلي لجمع المعلومات حول كل من المؤشرات في مستند المسمى "مؤشرات مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية". و لإجابة هذه الأسئلة قد يكون مطلوباً دراسة السياسات و البرامج و الأطر القومية القائمة و أيضا قد تحتاج مقابلة المسؤولين الرسميين الأساسيين. و سيكون من المفيد عقد جلسات عصف ذهني في نفس الوقت من أجل وضع قائمة بالتوصيات المطلوبة لعبور الثغرات التي اتضحت سالفاً.

المعلومات الإضافية المطلوبة عن الأهداف الإنمائية للألفية رقم 1 و 4 و 5:

و إنه من المفيد عمل قائمة ببعض المعلومات كخلفية عن حالة تحقق الأهداف الإنمائية للألفية. و هذه المعلومات لا يتم تصنيفها أو ترتيبها من خلال مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية.

1- الهدف الأول من الأهداف الإنمائية للألفية (الحالة التغذوية للأطفال دون الخامسة):

- النسبة المئوية للمواليد ذوي الوزن المنخفض .
- النسبة المئوية للأطفال دون الخامسة الذين يعانون من التقزم.
- النسبة المئوية للأطفال دون الخامسة الذين يعانون من الهزال.

2- الهدف الرابع من الأهداف الإنمائية للألفية (بقاء الأطفال على قيد الحياة):

- وفيات الأطفال دون الخامسة.
- معدل وفيات الرضع.
- معدل وفيات حديثي الولادة.

3- الهدف الخامس من الأهداف الإنمائية للألفية (تحسين صحة الأمهات):

- نسبة وفيات الأمهات.
- الحالة الصحية للأمهات.
- نسبة الولادات التي تمت بإشراف أحد العاملين الصحيين المدربين.
- نسبة التغطية بخدمات رعاية الحمل.

من الذي يستخدم النتائج :

1- الحكومات التي ترغب باتخاذ اجراءات بشأن تغذية الرضع و صغار الأطفال.

- 2- الجهات المانحة لتقدير مواطن الضعف والقوة بشأن تغذية الرضع و صغار الأطفال في الدولة و من ثم التوجيه الأمثل للدعم. و قد يفضل المانحون دعم الدول الأكثر احتياجاً لذلك.
- 3- مجموعات التأييد التي تريد أن تعرض مدى جودة أداء الدولة حتى تبرز التحسن و تحشد الدعم.
- 4- الباحثين لوضع برامج أبحاثهم.
- 5- وسائل الإعلام من أجل التواصل و المساعدة في الدعوة.

الموارد المطلوبة:

لنتصور الإجراءات المذكورة أعلاه و العملية في البلد أو على المستوى الإقليمي يجب تكوين فريق للتقييم ليقرر من الذي يفعل ماذا و يعد خطة عمل و يجمع المعلومات المطلوبة و أيضاً من المصادر الثانوية و ينسق المعلومات و يحللها لاكتشاف الثغرات ثم تبادل تفاصيل التقييم مع مجموعات أوسع للمراجعة و التعليق و إعداد التقرير النهائي. و هذا العمل يتطلب موارد بشرية و مالية أيضاً من أجل الآتي:

- التنسيق و التحليل و إعداد التقارير.
- بناء القدرات و التدريب: تدريب الفرق الإقليمية و القومية للقيام بالتقييم هو أمر أساسي.
- و يمكن لمدرّب إقليمي أن يقود التدريب للمجموعات القومية على كيفية جمع المعلومات و تنسيقها و تحليلها و إكمال استبيان مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية و تقديم النتائج.
- يتطلب التقييم موارد مالية من أجل الاستشارات و الاتصالات و التنسيق و إعداد التقارير و متابعة جهود الدعوة.

كيفية دراسة الاتجاهات:

إن مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية تستخدم طاقم الأدوات المعد على شبكة المعلومات الدولية لتتبع الاتجاهات الخاصة بتغذية الرضع و صغار الأطفال. و إن إعادة التقييم تقدم معلومات يمكن تحليلها بواسطة طاقم الأدوات المعد على شبكة المعلومات الدولية لينتج تقارير في صور مختلفة مثل الخرائط و الرسوم البيانية بشكل الدوائر أو الأعمدة.

و تساعد إعادة التقييم على الآتي:

- تتبع الاتجاهات لكل من المؤشرات علي ممارسات تغذية الرضع و صغار الأطفال.
- تقييم التقدم في تطبيق الاستراتيجية العالمية.
- دراسة تأثير أي تدخل على الممارسات القائمة خلال فترة زمنية ما.

فيم تختلف مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية عن بنوك المعلومات:

إن مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية ليست مجرد بنك معلومات آخر عن تغذية الرضع. و بالرغم من أن موقعها الإلكتروني له القدرة على أن يكون أكبر منفذ إلكتروني لقاعدة معلومات عن الممارسات و السياسات و البرامج الخاصة بتغذية الرضع و صغار الأطفال فإنها ستكون أكثر من مجرد بنك للمعلومات لأن:

- 1- إنها تحفز العمل و تبني إجماع و شراكة من أجل الصحة العامة على المستوى القومي.
- 2- إن لها القدرة على تحليل المعلومات المتسلسلة و عرض الاتجاهات.
- 3- إنها ستكون مصدر أساسي و نشط متاح على شبكة المعلومات الدولية ليس فقط للمعلومات عن ممارسات التغذية بل أيضاً عن السياسات و البرامج على مستوى الدولة.
- 4- إنها فريدة و ستكون متاحة للجميع.
- 5- يمكن لأي شخص استخدام جداول المعلومات و الرسوم البيانية لإعداد التقارير و العروض التقديمية إلخ.

6- يمكن استخدامها لدراسة تأثير تدخل معين خلال فترة زمنية ما.

طاقم الأدوات على شبكة المعلومات الدولية:

إن طاقم الأدوات على شبكة المعلومات الدولية قد تم تصميمه خصيصا من أجل مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية لتقييم الوضع الحالي و ليكون مؤشرا على التقدم في تطبيق الاستراتيجية العالمية. و هو يتيح التسجيل و التصنيف اللوني و ترتيب كل مؤشر علي حدة أو جميع المؤشرات معا.

رسم الخرائط والرسومات:

إن طاقم الأدوات على شبكة المعلومات الدولية يحول المعلومات يمكنه التسجيل و التصنيف اللوني و ترتيب المؤشرات تبعا للقواعد الإرشادية لإيفان آسيا و أيضا تكوين رسومات و خرائط و رسوم بيانية دائرية أو بالأعمدة. و يمكن للشخص الاعتماد على الموقع الإلكتروني نفسه في طباعة التقارير أو نسخها و استخدامها في شكل ملف نصي. هذه الرسومات يمكنها المساعدة في التحليل السريع للوضع الحالي و تطوره.

القواعد الإرشادية للأقاليم التي لا تتحدث الإنجليزية:

و بالنسبة للدول أو الأقاليم الغير ناطقة بالإنجليزية و التي ترغب بالمشاركة في مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية ينصح بترجمة الاستبيان المستخدم لطاقم الأدوات للغات المحلية.

ماذا يقول قادة حركة الرضاعة الطبيعية عن مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية:

" إن هذه المبادرة لهي مبادرة جريئة و خطوة هامة. إنها لا تؤدي فقط إلي تحديد مؤشرات حالة الرضاعة الطبيعية بطريقة منظمة و مبتكرة بل أيضا تقدم منهجا للدعوة. أنور فضل، الرئيس الشرفي/ مدير التحالف العالمي للعمل من أجل الرضاعة الطبيعية (وابا).

" مبادرة عظيمة! سنتبعها مقتدين بتجربتكم. شكرا لعملكم هذا من أجل كل الدول". مارتا تريخوس، المنسق الإقليمي لإيفان أمريكا اللاتينية.

" إنها لأداة مثيرة للاهتمام للمساعدة على المضي قدما في إنجاز أهداف الاستراتيجية العالمية لتغذية الرضع و صغار الأطفال. سالي بيج كويرتز، مسئول الاتصال الدولي مع و ابا بالجمعية الدولية لاستشاريي الرضاعة الطبيعية.

" إنها لمبادرة مثيرة للاهتمام و ستكون إضافة ممتازة لتشجيع و حماية و دعم الرضاعة الطبيعية" هيدي نوريل. المدير التنفيذي للرابطة الدولية للابن.

" إنها أداة مطلوبة بشدة للمساعدة في تحريك قطاعات عديدة في المجتمع و المفترض أن تقدم الدعم المطلوب لتحقيق هدف صحة الأطفال المثلى للجميع." بيت ستاير رئيسة و ابا.

"تعمل على إنشاء قاعدة بيانات لرفع الوعي حول مواطن الاحتياج للتدخل". خوسيه ج. جورين بيرالتا، عضو مجلس إدارة أكاديمية طب الرضاعة الطبيعية.

مبادرة الاتجاهات العالمية للرضاعة الطبيعية: فلتنضم جميع الدول.

يمكنكم الانضمام! إذا كنتم من المهتمين بإنشاء عملية تقييم و وضع حلول لبلدكم، فسييسد إيفان آسيا أن تقدم المساعدة. تفضلوا بمراسلتنا على info@ibfanasia.org.

أو زوروا موقعنا www.worldbreastfeedingtrends.org

بدعم من

الوكالة النرويجية للتنمية و التعاون

(نوراد)

الوكالة السويدية للتنمية و التعاون

الدولي (سيدا)

-
-